باسحاق نبيا من الصالحين قالوا ولا يجوز ان يبشره
بمولده ونبوته معا لان الامتحان بذبحه لا يصح
مع علمه بانه سيكون نبيا وباركنا عليه وعلى اسحاق
وقرئ وبركنا اي افضنا عليهم بركات الدين
والدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين وقيل
وباركنا على ابراهيم في اولاده وعلى اسحاق
بان اخرجنا انبيا بني اسرائيل من صلبه وقوله
وظالم لنفسه نظيره قال ومن ذريتي قال لا ينال
عهدي الظالمين وفيه تنبيه على ان الخبيث
والطيب لا يجري امرهما على العرق والعنصر فقد يلد
البر وهذا انما يهدم امر الطبائع والعناصر وعلى ان الظلم
في اعقابهما لا يعود عليهما بعيب ولا نقيصة فان
المرء انما يعاب بسوء فعله ويعاتب على ما اجترحت
يداه لا على ما وجد من اصله وفرعه من الكرب
العظيم من الغرق او من سلطان فرعون وقومه
وغمهم ونصرناهم الضمير لهما ولقومهما الكتاب
المستبين البليغ بيانه وهو التوراة كما قال
انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور وقال
ثم جوزان تكون التوراة عربية ان تشتق من ورى

الزند

الزند فوعلة منه على ان التاء مبدلة من واو الصراط المستقيم
صراط اهل الاسلام وهو صراط الذين انعم الله عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين قرئ الياس بكسر الهمزة
والياس على لفظ الوصل وقيل هو ادريس النبي وقرئ
ابن مسعود وان ادريس في موضع الياس وقرئ
اذراس وقيل هو الياس بن ياسين من ولد هرون
اخي موسى اتدعون بعلا اتعبدون بعلا وهو علم
لصنم كان لهم كمناة وهبل وقيل كان من ذهب وكان
طوله عشرون ذراعا وله اربعة اوجه فتنوا به
وعظموه حتى اخدموه اربعمائة سادن وجعلوهم
انبياءه فكان الشيطان يدخل في جوف بعل
ويتكلم بشريعة الضلالة والسدنة يحفظونها
ويعلمونها الناس وهم اهل بعلبك من بلاد الشام
وبه سميت مدينتهم بعلبك وقيل البعل الرب
بلغة اليمن يقال من بعل هذه الدار من ربها
والمعنى اتعبدون بعض البعول وتتركون
عبادة الله ربكم ورب ابائكم قرئ بالرفع على الابتدا
وبالنصب على البدل وكان حمزة اذا وصل نصب
واذا وقف رفع وقرئ على الياسين وادريسين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)